

## 50 - شرح نظم مقدمة رسالة ابن أبي زيد القيرواني لابن مشرف -

### الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. أما بعد فيقول الشيخ احمد بن مشرف الاحسائي المالكي رحمة الله تعالى في نظم مقدمة الرسالة للامام ابن ابي زيد القيرواني رحمة الله - [00:00:01](#)

تعالى تحت فصل في الايمان بالحوظ قال رحمة الله وان للمصطفى حوضا مسافته ما بين صنعا وبصرى هكذا ذكرنا. احلى من العسل الصافي مذاقته. وان كيزان مثل النجوم ترى ولم يرده سوى اتباع سنته سيماهم ان يرى التحجيل والغرر - [00:00:21](#)

وكم ينحي وينفى كل مبتدع عن ورده ورجال احدثوا الغيرة وان جسرا على النيران يعبره بسرعة مل منهاج الهدى عبرا. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:47](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين هذا الفصل الايمان بالحوظ فيه الايمان بالحوظ ومسائل اخرى عديدة ختم بها الناظم رحمة الله تعالى هذه المنظومة - [00:01:07](#)

فذكر الامام بالحوظ والايام بالصراط وذكر ايضا مسائل الايمان وحقيقة الايمان وانه يزيد وينقص ويقوى ويضعف وذكر ايضا ما يتعلق بعقيدة اهل السنة والجماعة في الصحابة واهمية الاقتداء والاتباع والتحذير من الجدل والمراء - [00:01:31](#)

الى ان ختم النظم رحمة الله تعالى بالحمد والثناء والصلوة والسلام على الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم قال رحمة الله في بيان العقيدة في الحوض وان للمصطفى حوضا مسافته ما بين صنعا - [00:01:57](#)

وبشرى هكذا ذكر هذا البيت وابيات بعده ذكر فيه رحمة الله تعالى العقيدة في الحوض الحوط المورود وهو حوض يرده النبي صلوات الله وسلامه عليه وتلده امته وجاء في في حديث ان لكل نبي حوضا - [00:02:20](#)

ان نبينا عليه الصلوة والسلام يذود عنه من ليس من امته صلوات الله وسلامه عليه فكل امة ترد حوض نبيها ان كانوا من اتباعه وعلى منهاجه وجاءت السنة المتواترة عن النبي الكريم عليه الصلوة والسلام بذكر الحوض - [00:02:48](#)

وذكر صفاته من حيث مسافة الحوض ومن حيث حلاوته حلاوة مائه ولون مائه ورائحته رائحة الماء ومن حيث الكيزان التي يشرب بها هذا الماء وايضا من حيث من يذادون عن هذا الحوض وسبب الذود والذود هو المنع - [00:03:15](#)

فجاءت تفاصيل عديدة متعلقة بالحوظ المورود والناظم رحمة الله تعالى اشار الى شيء من هذه الصفات فبدأ اولا بما يتعلق بالمسافة قال مسافته ما بين صنعا وبصرى. هكذا ذكر وهذه المسافة - [00:03:43](#)

التي ذكرها رحمة الله تعالى جاءت في حديث خرجه الطبراني في معجمه الكبير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حوضي اعرض ما بين صنعا وبصرى اعرض ما بين صنعا وبصرى - [00:04:10](#)

وجاءت احاديث اخرى عديدة في ذكر المسافة حوض منها انه ابعد ما بين عدن وعمان البلقى وجاء في بعض الاحاديث ابعد ما بين مكة وبيت المقدس وقيل مع ان هذه المسافات متفاوتة بين هذه البلدان المذكورة المسافات متفاوتة كما هو - [00:04:31](#)

معلوم قيل ان المسافة الاقل داخله في المسافة الاعلى وتستوعبها وقيل ان هذا بحسب السرعة في المشي وعدم السرعة بين المسافتين وعلى كل جاءت احاديث ايضا بتحديد المسافة بمسافة شهر - [00:04:56](#)

مسافة شهر فهي مسافة واسعة اطوال الحوض حوض نبينا عليه الصلوة والسلام وهو حوض مربع الشكل دلت النصوص على ذلك

طوله وعرضه سوا ومسافته مسيرة شهر فهي مسافة طويلة جدا - 00:05:28

جاء في الصحيحين عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه قال حوضي مسيرة شهر زواياه سواء اذا كان مسافة شهر وزواياه سواء فمعنى ذلك انه مربع الشكل طوله وعرضه واحد طوله - 00:05:53

وعرض واحد المسافة في في الاطوال مسافة شهر قال ماؤه ابيظ من اللبن وريحة اطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء من شرب منه شربة فلا يظما ابدا وجاء في صحيح مسلم - 00:06:18

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل فاذا جاءت السنة في بيان الاوصاف المتعلقة بالحوظ من حيث المسافة مسافته شهر - 00:06:43

وزواياه سواء ومن حيث الماء من طعما ورائحة ولونا اما طعما فهو احلى من العسل واما لونا فهو ابيظ من اللبن وفي بعض الاحاديث ابيض من الورق والورق هو الفضة - 00:07:02

اما رائحة فهو اطيب من المسك. رائحة رائحته اطيب من رائحة المسك يقول اه الناظم البيت الذي يليه احلى من العسل الصافي مذاقتها احلى من العسل الصافي مذاقتها من حيث مذاقتها وطعمها احلى من العسل - 00:07:24

ومن حيث الرائحة اطيب من المسك. ومن حيث اللون آآ ابيض من اللبن او ابيض من الورق وهو الفضة كما جاء في بعض الاحاديث قال وان كيزانه مثل النجوم ترى - 00:07:48

وان كيزانه مثل النجوم في ماذا وان كيزانه مثل النجوم ترى. ترى مثل النجوم اي من حيث الجمال وآآ الظباء من حيث الجمال والضباء والبهاء والحسن ومن حيث الكثرة - 00:08:08

ومن حيث الكثرة قال وان كيزانه مثل النجوم ترى جاء في الحديث الذي مر معنا ذكره وفي الصحيحين وكيزانه كنجوم السماء وكيزانه كنجوم السماء اي اه ضباء وجمالا وحسنا وايضا - 00:08:32

اه كثرة من حيث العدد وقد قال عليه الصلاة والسلام من شرب منه شربة فلا يظما بعدها ابدا من شرب منه شربة لا يظما بعدها ابدا اي بعد تلك الشربة لا يحس بشيء اسمه عطش - 00:08:53

بعد تلك الشربة لا يحس اطلاقا بما يسمى العطش اطلاقا نعم يشرب في الجنة الماء وغيره من المشروبات على وجه التلذذ يعني لا يشرب لانه اشتد به العطش او اصبح - 00:09:14

وانما يشرب الماء في الجنة تلذذا وهناء اما العطش واحتضان العطش الحاجة الى الماء هذه تنتهي بمجرد ان يشرب من الحوض فان من شرب منه شربة لا يظما ومعنى لا يظما اي لا يحس بعدها بالعطش - 00:09:33

لا يحس بعدها بالعطش يقول انس ابن مالك ادركت عجائز في المدينة وعن الصحابي رضي الله عنه يقول ادركت عجائز في المدينة يسألن الله دبر كل صلاة ان يشربن من الحوض - 00:09:51

او ان يردن الحوض ويشربن من الحوض فمن شرب منه شربة لا يظما بعدها ابدا المسلم اذا علم بهذا الحوط العظيم وهذه الصفات العالية لمائه طعما ولونا ورائحة وكيزانه جمالا وعددا - 00:10:12

لابد ان يشتق قلبه لان يكون من يشرب من هذا الماء والنبي عليه الصلاة والسلام في عدد من الاحاديث التي ذكر فيها صفات الحوط حذر من - 00:10:40

امور اذا وقعت من الانسان صارت سببا لذوده عن الحوض ومنعه منه وما اعظمه من حرمان في وقت يكون الانسان اشد ما يكون حاجة الى الماء ثم يقبل على الحوض ليشرب منه فيمنع ويدفع - 00:10:59

ولا يمكن من الشرب مع شدة الحاجة العاقل الحصيف لابد ان يتتبه فیأخذ بالأسباب التي يكون بها الورود والشرب من الحوض المورود ويحذر في الوقت نفسه اشد الحذر من الامور التي تكون سببا للمنع والذود - 00:11:22

وهذا المعنى يبينه الناظم رحمه الله في البيتين التاليين قال ولم يرده سوى اتباع سنته سيماهم ان يرى التحجيل والغرر سيماهم ان يرى التحجيل والغرر وكم ينحي وينفي كل مبتدع - 00:11:51

عن ورده ورجال احدثوا الغيرة فالذين يفوزون الشرب من الحوض المورود هم اتباع سنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام بل لا يرده كما قال الناظم رحمة الله سوى اتباع سنته - [00:12:18](#)

صلوات الله وسلامه عليه. اي الذين ينهجون نهجه ويقتفيون اثره صلوات الله وسلامه وبركاته عليه قال سيماهم ان يرى

التحجيج والغرر ان يرى اي النبي عليه الصلاة والسلام - [00:12:43](#)

التحجيج والغرر والتحجيج هو البياض الذي يكون في اليدين والقدمين والغرر هو البياض الذي يكون في الوجه من اثر الوضوء

فيأتي هؤلاء بهذه السيماهم اي العلامة سيماهم اي علامتهم التحجير والغرر - [00:13:04](#)

اي وضاءة الوجه وببياضه وحسناته وجماله وايضا اليدين والقدمين من اثر الوضوء وقد جاء في صحيح مسلم قال الصحابة رضي الله

عنهم للنبي عليه الصلاة والسلام اتعرفنا يا رسول الله يومئذ - [00:13:28](#)

اعرفنا يا رسول الله يومئذ؟ قال نعم لكم سيماهما ليست لاحد من الامم تردون علي غرا محجلين من اثر الوضوء تردون علي غرا

محجلين من اثر الوضوء وهذا معنى قول الناظم ان يرى اي النبي - [00:13:52](#)

عليه الصلاة والسلام عليهم تلك السيماهم العلامة وهي التحجيج والغرر ويعرفهم بها قالوا تعرفنا؟ قال نعم وذكر انه يعرفهم اه

العلامة العظيمة اذا هذا فيه تنبيه تنبيه الى مكانة الصلاة - [00:14:13](#)

وعظم شأنها والمحافظة عليها والعنابة بالطهارة التي هي مفتاح الصلاة وشطر الایمان مواظبة وعنابة وحفظا فنمرة هذا الاتباع وهذه

المحافظة وهذا وهذه المجاهدة مجاهدة النفس على طاعة الله والاتباع لهدي رسوله صلوات الله وسلامه عليه - [00:14:38](#)

ان يرد حوض النبي المورود صلوات الله وسلامه عليه وسبحان الله ثمة تطابق عجيب لما اقبلت نفسه في هذه الحياة على حياض

السنة واخذ يرد من هذا المورود ينهل من هذا المورود العذب - [00:15:06](#)

والمعين الصافي يحب السنة سنة النبي عليه الصلاة والسلام ومنها ينهل وعنها يأخذ وبها يقتدي ويتأسى ويحافظ ويتمسك لما كان

بهذه الصفة وعلى هذه الحال فاز بتلك الكرامة وهي النهل والورود للحوظ - [00:15:31](#)

المورود يوم القيمة قال رحمة الله وكم ينحي وينفى كل مبتدع وكم ينحي وينفى كل مبتدع اينا الحدث في الدين بعدا عن السنة

واعراضا عنها واقبالا على الاهواء عقوبة ذلك - [00:15:56](#)

انه يذاد ويمنع من ان يشرب من حوض النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه وكم للتکفير اي كم هو عدد اولئك الاشخاص والافراد

الذين يذادون ويمنعون من الشرب من حوض النبي الكريم عليه الصلاة والسلام بسبب البدع - [00:16:23](#)

المحدثات التي ما انزل الله بها من سلطان. كل مبتدع وقد جاء في الصحيحين عن نبينا عليه الصلاة والسلام قال فاقول اي رب

اصحابي فيقول لا تدري ما احدثوا بعده - [00:16:51](#)

لا تدري ما احدثوا بعده فافاد ذلك ان الحدث في الدين الحدث في الدين والابتداع ابتداع امور ما انزل الله تبارك وتعالى بها من

سلطان موجب للذود والمنع والحرمان من الشرب - [00:17:10](#)

من حوض نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام اما من يكرمه الله بالاتباع لنبينا عليه الصلاة والسلام ولصحابته الكرام كما قال الله تعالى

والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان - [00:17:34](#)

الآلية فيها ندب وحث على الاتباع للسابقين الاولين من المهاجرين والانصار وجاء فئة اخرى ان الله سبحانه وتعالى قال ومن يشاقق

الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبين غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم - [00:17:55](#)

فاما مقام الاتباع معالمه واضحة وظاهرة وبينة ان نتبوع النبي الكريم عليه الصلاة والسلام ونسير على منهاجه القويم وان نقتفي اثار

الصحابة الكرام اثار الصحابة الكرام رضي الله عنهم وارضاهم - [00:18:17](#)

السابقين الاولين من المهاجرين والانصار ومن احدثوا في الدين هم من فارقوا هدي الصحابة او اولئك هم الذين يذادون عن الحوض

من فارقوا هدي الصحابة وجأنبوا طريقة الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم - [00:18:39](#)

فهوئاء الذين فارقوا هدي الصحابة وجأنبوا طريقة هم فهؤلاء يذادون قطعا ويقينا عن حوض النبي الكريم عليه الصلاة والسلام فكيف

الحال اذا بمن يسب الصحابة والعياذ بالله ويلعن الصحابة او يكفر الصحابة ويقول انهم كفروا ولم يبقى منهم على الاسلام الا اشخاص يعدون على اليد - 00:19:04

الواحدة واصحاب مثل هذه المقالات قطعا يذادون عن الحوض وليسوا من اهله وليسوا من وراده العجب انهم مع هذا العطب العظيم الذي هم فيه والحرمان الكبير يزعمون ان الصحابة يذادون عن الحوض - 00:19:30

يزعمون ان الصحابة يذادون عن الحوض وينصون على خيار الصحابة ابا بكر وعمر يا سبحان الله اذا كان هؤلاء الخيار هم اللي هم الذين يذادون عن الحوض اي رد عليه هؤلاء الهمل - 00:19:57

اهل الضياع والانحراف ركوب انواع البدع والضلالات والشركات يا عجبا كيف بلغت العقول هذا المبلغ ووصلت الافكار الى هذه المرحلة ولكن ايضا ليست ليس ثمة عجب في هذا الامر اذا كان عرف عن حال من كان كذلك ان عقولهم كما قال اهل العلم منكوسه - 00:20:20

وقلوبهم منكوسه ومن كانت هذه صفتة قلب الحقائق ورمى غيره بدائه وانسل من دائه قال وكم ينحي وينفي كل مبتدع عن ورده ورجال احدثوا الغيرة ورجال احدثوا الغيرة اي احدثوا التغيير - 00:20:58

في في دين الله تبارك وتعالى احدثوا التغيير في دين الله. اما الصحابة الكرام فهم الذين حمى الله بهم هذا الدين وصانا بهم جنابة واكرهم بنصرته وحفظه والمحافظة عليه وهم حملة دينه - 00:21:26

ونقلته الى الامة ومن طعن فيهم فهو طاعن في الدين نفسه لان الطعن في الناقل طعن في المنقول لان الطعن في الناقل طعن في المنقول فمن طعن في الصحابة فطعنه فيهم طعن في دين الله. لأنهم هم نقلته - 00:21:47

ومن اين وصل الدين للناس الا من طريق الصحابة الكرام رضي الله عنهم وارضاهم وقد جاء في الصحيحين ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لم يزالوا مرتدین على اعقابهم منذ - 00:22:07

مد فارقتهم وهذا كما بين اهل العلم محمول على من ارتدوا بعد موت النبي عليه الصلاة والسلام. وقام الصحابة الخيار رضي الله عنهم وارضاهم وفي مقدمهم خيرهم وافضلهم صديق الامة قاموا بمحاربتهم - 00:22:26

ومن جلائل اعمال ابي بكر رضي الله عنه واعظمها حرب المرتدین والمرتدون هم الذين اه يعنون بقوله عليه الصلاة والسلام لم يزالوا مرتدین على اعقابهم مد فارقتهم وهو اناس فحصل منهم اسلام في عهد النبي عليه الصلاة والسلام - 00:22:51

لكنهم لم يتمكن في قلوبهم وكانوا حدثاء عهد به ولم يتمكن من قلوبهم فما ان مات عليه الصلاة والسلام الا وقد انقلبوا على اعقابهم ورجعوا القهقرة وارتدوا عن دين الله تبارك وتعالى فكان اول عمل قام به صديق الامة - 00:23:20

او من اوائل الاعمال التي قام بها صديق الامة حرب هؤلاء المرتدین نعم. قال رحمه الله تعالى وان جسرا على النيران يعبره بسرعة مل منهاج الهدى عبرا. هذا البيت يذكر فيه - 00:23:44

ناظم الصراط الذي ينصب يوم القيمة على متن جهنم واليه الاشارة في قول الله سبحانه وتعالى وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقظيا ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا - 00:24:01

فالمراد بالورود اي العبور على الصراط الذي ينصب يوم القيمة على متن جهنم. وقد جاء في صحيح مسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال بالغنى ان الجسر ادق - 00:24:26

من الشعر واحد من السيف ابو سعيد الخدري رضي الله عنه قال بلغني ان الجسر ادق من الشعر واحد من السيف فجسر هذه صفتة ادق من الشعر واحد من السيف - 00:24:46

ومن تحت الانسان نار جهنم ومن تحته نار جهنم وهذا الورود والمرور من فوق هذا الصراط لابد منه وان منكم الا واردها هذا امر متيقن ومحقق ان الانسان يمر من فوق ذلك الصراط - 00:25:04

هذا امر يقين اما الامر المشكوك فيه فهو العبور والنجاة اما الورود والعبور هذا امر يقين لا ريب فيه واما المشكوك فيه فهو النجاة والسلامة قد قال الله تعالى فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز - 00:25:29

اي بالعبور والمرور من فوق هذا الصراط الذي ينصب على متن جهنم والناظم يقول وان جسرا على النيران على نار جهنم يوم القيمة ويؤمر الناس بالعبور - 00:25:54

ولا طريق الى الجنة الا من فوقه من فوق هذا الجسر يؤمر الناس بالعبور كيف يكون عبورهم ومرورهم على هذا الصراط قال يعبره بسرعة من لمنهاج الهدى عبرا من كان لمنهاج الهدى اي هدي النبي الكريم - 00:26:17

عليه الصلاة والسلام عبر اي كان سائرا مكتفيا لهدي نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام فانه يعبر الصراط الذي ينصب على متن جهنم ولما كان الناس فالاتباع والعمل بهدي النبي عليه الصلاة والسلام متفاوتين ليسوا على درجة واحدة كانوا كذلك في العبور - 00:26:44 فسرعتهم في العبور بحسب سرعاتهم في الاعمال والاتباع لهدي النبي صلى الله عليه وسلم وقد جاء في صحيح مسلم من حديث حذيفة ابن اليمان وحديث ابي هريرة رضي الله عنهما - 00:27:16

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فيم اولكم كالبرق ثم كمر الطير وشد الرجال تجري بهم اعمالهم اي ان هذا التفاوت في السرعة منهم كالبرق ومنهم كالطير ومنهم شد الرجال - 00:27:33

ومنهم من يجري جريا ومنهم من يمشي مشيا ومنهم من يزحف زحفا هذا كله بحسب الاعمال ومنهم من يكردش في نار جهنم اجارنا الله واياكم ووكانا ووكانكم فهذا التفاوت بالعبور بحسب الاعمال - 00:27:59

لاحظ ايضا التقابل في الدنيا صراط مستقيم ومن دعاء المؤمنين المتكرر في كل ركعة من كل صلاة اهدا الصراط المستقيم والصراط المستقيم هو دين الله واتباع هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم اخلاص للمعبود ومتابعة للرسول - 00:28:19

صلوات الله وسلامه عليه فمن كان سائرا على هذا الصراط في هذه الحياة الدنيا لا يحييد ولا ينحرف ويحافظ على اعمال هذا الصراط والامور المطلوبة منه فيه يكون يوم القيمة من العابرين على على الصراط الذي ينصب على متن جهنم - 00:28:46

وبحسب جريه في الاعمال وعناته بالاعمال بهذه الحياة الدنيا يكون حاله في المرور يوم القيمة فالذى يمر كالبرق ليس كالذى يمر كالطير والذي يمر مشيا ليس كالذى يمر جريا وهذا التفاوت كله عائد الى - 00:29:17

اه التفاوت في الاعمال وهذه الحقيقة اذا تبيتها المسلم اعانته باذن الله تبارك وتعالى على مجاهدة نفسه والله تعالى يقول والذين جاهدوا فيما لهم سبلا وان الله لمع المحسنين. نعم - 00:29:40

قال رحمه الله تعالى وان ايماننا شرعا حقيقته قصد وقول وفعل للذى امر وان معصية الرحمن تنقصه كما يزيد بطاولات الذي شكر في هذين البيتين يذكر رحمه الله تعالى حقيقة الایمان - 00:30:02

وان الایمان شرعا قول واعتقاد وعمل يزيد بطااعة الله وينقص بمعصيته هذه الحقيقة الشرعية للايمان فالایمان فالقلب واللسان والجوارح نية وقول وعمل نية ومكانها القلب وقول باللسان وعمل بالجوارح وعمل - 00:30:24

بالجوارح فالایمان حقيقته الشرعية قول واعتقاد وعمل قول واعتقاد وعمل قال وان ايماننا شرعا وان ايماننا شرعا حقيقته اي الحقيقة الشرعية للايمان انه قول واعتقاد عمل وثمة تنبئه جميل يلمح اليه الناظم رحمه الله - 00:30:57 بقوله ان ايماننا شرعا حقيقته الا وهو ان الایمان حقيقة لا يمكن ان تعلم الا بالشرع حقيقة لا يمكن ان تعلم وتعرف الا بالشرع اي اللغة وحدها لا تكفي ان تعرف حقيقة الایمان - 00:31:29

او غير ذلك من الامور لا يمكن ان تعرف الایمان الا من خلال الشرع كلام الله وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام وتأمل في هذا قول الله سبحانه وتعالى في اخر آية من سورة الشورى - 00:31:53

وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الایمان؟ ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا فالایمان حقيقة لا يمكن ان يصل اليها العبد الا من خلال الشرع - 00:32:10

وتتأمل ايضا هذا في قصة وفد عبد القيس وهي في الصحيحين لما قال لهم النبي عليه الصلاة والسلام امركم بالایمان بالله اتدرون ما الایمان بالله؟ قالوا الله ورسوله اعلم قالوا الله ورسوله اعلم مع انهم اهل لسان عربي - 00:32:32

ويعرفون مدلول الایمان لغة لكنهم قالوا الله ورسوله اعلم لان القوم يدركون ان الایمان حقيقة شرعية لا تدرك الا بالشرع اوضح لكم

ذلك بمزيد من البيان الصلاة هل يكفي في معرفة حقيقتها الشرعية - 00:32:55

الرجوع الى المعاني اللغوية فقط المعاني اللغوية والمدلول اللغوي للصلاحة هل يفي بمعرفة الحقيقة الشرعية للصلاحة قل مثل ذلك في الحج فالصيام في جميع الطاعات فهذه حقائق لا تعرف ولا يمكن ان يهتدى الى حقيقتها الا بالشرع - 00:33:18  
كلام الله وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام هذا قوله رحمة الله وان ايمانا شرعا حقيقته قصد وقول وفعل للذى امر اي ان يكون قصده وهو نيته قصدا صحيحا ونية صالحة - 00:33:44

مخلصا لله محققا وصول الایمان وقواعد الدين التي عليها قيامه وقول اي باللسان وفعل اي الجوارح وايضا افعال القلوب وهي داخلة في مسمى الایمان وقد قال الله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم - 00:34:08  
واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون اوئلک اي اهل هذه من الصفات هم المؤمنون حقا فالایمان كما انه يتناول عمل القلب فهو كذلك يتناول عمل الجوارح وكلها داخلة في مسمى الایمان التوكل عمل قلبي - 00:34:38

والصلاحة من اعمال الجوارح وكلها صفات للمؤمنين حقا وقد قال عليه الصلاة والسلام في حديث شعب الایمان وفي الصحيحين وغيرهما الایمان بعض وسبعون شعبة اعلاها قول لا الله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق - 00:35:06  
والحياء شعبة من شعب الایمان وقول الناظم و فعل للذى امر قيد لا بد منه وهو ان الافعال والاعمال والاقوال التي يقوم بها المؤمن تكون مبنية على الاتباع اي ما امر به - 00:35:27

ما امر به اما ان يحدث الغير ويأتي بالاعمال المبتدعات فهذه ليست من اعمال الایمان البعد اه المحدثات والاهواء هذه ليست من اعمال الایمان ولا تدخل في حقيقة الایمان فحقيقة الایمان ان يفعل - 00:35:48

الذى امر به وهو ما جاء في كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه قال وان معصية الرحمن تنقصه وان معصية الرحمن تنقصه اي تنقص الایمان وتضعفه لان الایمان ينقص بالمعاصي - 00:36:09

كما يزيد بطاعات الذي شكر المؤمن الشاكر الذي يعمل بالطاعات شكر الله اعملوا ال داود شكر تزيد يزيد ايمانه بالطاعات فالایمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية قال عمير ابن حبيب الخطم رضي الله عنه الایمان يزيد وينقص. قيل وما زياذه ونقصانه - 00:36:31

قال اذا ذكرنا الله وحمدناه وسبحناه زاد واذا غفلنا ونسينا نقص فالایمان يزيد ولزيادته اسباب وينقص ولنقصانه اسباب والمسلم مأمور بمعرفة اسباب زيادة الایمان ليجعلها وبمعرفة اسباب نقص الایمان ليجتنبها - 00:37:00

مطلوب منه معرفة اسباب زيادة الایمان ليجعلها واسباب نقص الایمان ليجتنبها والایمان يزيد بطاعة الله وينقص بالمعصية وقد جاءت الدلائل الكثيرة في كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام صريحة في ان الایمان يزيد وينقص ويقوى ويضعف وان اهله ليسوا فيه سواء - 00:37:30

نعم قال رحمة الله تعالى وان طاعة اولي الامر واجبة من الهداء نجوم العلم والامراء الا اذا امرؤا يوما بمعصية من المعاصي فيلغى امرهم وهم هدوا في هذين البيتين يبين اه رحمة الله تعالى - 00:37:59

ما ينبغي ان يكون عليه المؤمن من طاعة لولاة الامر من طاعة لولاة الامر ومتون العقيدة لائمة السلف المطلولة والمختصرة يضمونها ما يتعلق بالطاعة لولاة الامر واصبح هذا اصل من الاصول التي تظمن - 00:38:19

آآكتب الاعتقاد لذكره وبيانه وتقريره وذلك لكبر الخطأ وعظم الضرر المترتب على الاخالء بهذا الاصول والنزاعات الباطلة المجانبة للهدي القويم التي لا تذعن ولا تؤمن بهذا الاصول العظيم ولا تمثل له - 00:38:49

يتربى على اخالها بها به فساد عريض في الامة واضرار بالغة اراقة للدماء حصولا للفرقة والعداوات ونسوبا للقتال وتعديا على الاعراض والحقوق وانتهاكا للاعراض امور كثيرة جدا تترتب على الاخالء بهذا الاصول - 00:39:21  
وفي الوقت نفسه تطبيقه والعنابة به والمحافظة عليه يتربى عليه من المصالح العظيمة والمنافع الجليلة والخيرات الكثيرة ما لا حد

له ولها تكاثرت الاحاديث عن رسولنا صلوات الله وسلامه عليه في الحث على السمع والطاعة لولاة الامر -  
والتأكيد على هذا في مقامات كثيرة وبصيغ عديدة واساليب متنوعة جاءت عن عليه الصلاة والسلام احاديث كثيرة في هذا الباب  
والامام مسلم رحمة الله في كتاب الامارة من صحيحه اورد عددا كبيرا من الاحاديث الصحاح الثابتة عن رسول الله صلوات الله  
وسلامه عليه - 00:40:13

ومن خالطته البدعة ودخل في نفسه الهوى يستوحش من هذه الاحاديث اذا قرأت عليه الاحاديث التي في الصلاة او في الصيام او في الزكاة او بر الوالدين نفسها نفسها تقبل عليها ولا تستوحش منها - 00:40:39

يجدها في صدره من احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام التي في السمع والطاعة لولي الامر - 00:41:04

لوجود شيء من الهوى في نفسه - 00:41:27

نوعذ بالله من الاهواء ونوعذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن وجاءت بعض الاحاديث تجمع الصلاة والصيام  
وغير ذلك من الطاعات وتضمها الى ذلك طاعة ولـ الامر مثـاـ قـهـلـهـ عـلـىـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ فـ حـجـةـ الـمـرـاءـ - 41:45

لقطة الشاشة - المقابلة - إنما هي في هذا المقال - 00:42:10

يتعلق بمضمون هذا الحديث فتقبل على اجزاء منه - [42:42](#)

تستوحش من اه جزء من اجزائه اعبدوا ربكم صلوا خمسكم صو

قرن عليه الصلوة والسلام طاعة ولی الامر مع - 00:43:03

ابها الذين امنوا اطیعوا الله واطیعوا الرسول، واولی الامر منكم - 00:43:28

وأولى الامر منكم فالنصوص في القرآن وفي احاديث الرسول عليه الصلة والسلام واضحة جدا في هذا الباب ولهذا يقول الناظم وان طاعة امام الامم ماجدة والامم بائمة المؤمنين بانتسابها الى اخلاق الرسول عليه السلام

والتحلية - 00:43:50

اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم جمهور اهل العلم - 00:44:23

ان المراد باولي الامر العلماء والامراء العلماء والامراء العلماء ابان الشرع وايضا

فاسألو أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون والأخذ عنهم والتلقي منهم والافادة من - 00:44:49  
علمهم والحمد لله ما إذا جاءكم اهل العلم فاذاعموا به ملء ردهة الدرسما قال اهل العلم منهم اعلمهم الذين:

يُسْتَبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا - ١٧:٤٥:٠٠

اما اذا امر اه الحاكم او ولي الامر بمعصية - 00:45:38

يعني هذا الشيء الذي امرؤا به من معصية الله لا يطاعون فيه - 00:46:03

لَا يطاعونَ فِيهِ اِي فِي هَذَا الْأَمْرِ الْمُعِينِ الَّذِي دَعَوْا إِلَيْهِ مِنْ مُعْصِيَةِ اللَّهِ تَبَارَكَ

منها ما جاء في الصحيحين عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه قال لا طاعة في معصية الله انما الطاعة - 00:46:24

في المعروف انما الطاعة في المعروف. نعم قال رحمة الله تعالى وان افضل قرن للذين رأوا نبينا وبهم دين الهدى نصرا. اعني الصحابة رهبان بليهم. وفي النهار لدى هيجال يوثر - 00:46:43

وخيرهم من ولی منهم خلافته والسبق في الفضل للصديق مع عمر والتابعون باحسان لهم وكذا اتباع اتباعهم ممن قفی اللاثر وواجب ذكر كل من صحابته بالخير والکف عما بينهم شجرا - 00:47:02

فلا تخض في حروب بينهم وقعت عن اجتهاد وکن ان خضت معتذرا والاقتداء بهم في الدين مفترض فاقتده بهم واتبع اللاثر والسور واترك ما وترك ما احدثه المحدثون فكم ضلاله تبعت والدين قد هجر - 00:47:21

ان الهدى ما هدى الهدى اليه وما به الكتاب كتاب الله قد امر فلا مراء وما في الدين من جدل وهل يجادل الا كل من کفر؟ نعم ثم ذكر رحمة الله تعالى - 00:47:40

العقيدة في الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم والعقيدة فالصحابة هي جزء من العقيدة في الدين بدين الله لان الصحابة الكرام هم نقلة دين الله وحملته لlama والدين انما عرف من طريق الصحابة - 00:47:59

فالعقيدة في الصحابة هي جزء من العقيدة في الدين نفسه ولهذا ينبغي ان يعلم ان الواقعية فيها والطعن فيها طعن في الدين نفسه لأنهم هم نقلتهم والطعن في الناقل طعن - 00:48:24

في المنقول قال رحمة الله في بيان هذه العقيدة وان افضل قرن للذين رأوا نبينا وبهم دين الهدى نصرا اي افضل امة محمد عليه الصلاة والسلام وخيرها هم الذين رأوا النبي - 00:48:42

اي الصحابة الكرام الذين اكرمهم الله سبحانه وتعالى بروؤية النبي عليه الصلاة والسلام. والصحابي هو من لقي النبي عليه الصلاة والسلام مؤمنا به ومات على الايمان ومات على الايمان. فهو لاء الصحب الكرام - 00:49:13

الذين اكرمهم الله سبحانه وتعالى بروؤية النبي صلى الله عليه وسلم هم خير امته وقد قال الله في القرآن كنتم خير امة اخرجت للناس وهذه الخيرية التي ذكرت الاية يدخل فيها الصحابة رضي الله عنهم دخولا اوليا - 00:49:33

وثبت في الصحيحين وغيرهما عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم هذا معنى قوله وان افضل قرن للذين رأوا نبينا وبهم دين الهدى نصرا - 00:49:56

اي ان الله سبحانه وتعالى نصر بهم دينه واكرمهم الله تعالى بنصرة هذا الدين وقاموا قياما عظيما بالذب عنه لحماية حماه والانتصار لهذا الدين وسيأتي وصفوا الناظم لهم بانهم ليوثوا سرى - 00:50:18

بقوتهم آقاوة نصرتهم لدين الله تبارك وتعالى وبالائهم العظيم بنصرة هذا الدين دين الله تبارك وتعالى قال اعني الصحابة اعني اي بقول افضل اه قرن للذين رأوا نبينا قال اعني بذلك الصحابة. الصحابة الذين اكرمهم الله جل وعلا بصحبة النبي - 00:50:50

الكريم صلوات الله وسلامه عليه ثم وصفهم بقوله رهبان بليهم وفي النهار لدى الهيجا ليوسرا رهبان بالليل اي بالليل اهل عبادة وقيام ليل وذكر لله وتلاوة للقرآن وفي النهار لدى الهيجا اي عندما تقوم الحرب - 00:51:28

ليوثوا شرى اي اسود واهل قوة وعزيمة وصبر وبلاء عظيم جدا بالنصرة لدين الله تبارك وتعالى. وقد جاء في حديث رواه الطبراني في المعجم الكبير وفي سنته مقال وصفهم بذلك قال رهبان بالليل ليوثم في النهار - 00:51:57

رهبان في الليل ليوثم في النهار ولا شك ان هذا وصف مطابق لحال الصحابة في الليل اهل قيام وتعبد وتهجد وذكر لله وتلاوة قرآن وفي النهار ليوث عندما تهيج الهيجاء وتقوم - 00:52:22

الحرب والقتال يتسابقون رضي الله عنهم وارضاهم نصرة لدين الله تبارك وتعالى ثم بين الناظم رحمة الله ان الصحابة ليسوا في الفضل على درجة واحدة بل هم متفاضلون قال وخيرهم اي افضلهم - 00:52:42

من ولی منهم خلافته من ولی منهم خلافته اي افضل الصحابة على الاطلاق الذين ولووا الخلافة بعد النبي عليه الصلاة والسلام يشير بهذا الى الاربعة الخلفاء اه الراشدين فهو لاء هم افضل الصحابة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي - 00:53:09

هم الذين ولووا من الصحابة خلافة النبي عليه الصلاة والسلام ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي. وترتيبهم في الفضل كترتيبهم في

الخلافة افظلهم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي - 00:53:35

وقد سئل علي بن ابي طالب رضي الله عنه سأله محمد ابن علي ابي طالب عن من خير امة محمد عليه الصلاة والسلام قال ابو بكر قال ثم من - 00:53:56

قال عمر والحديث في صحيح البخاري قال ثم من؟ قال عمر قال فخشيت ان اقول ثم من؟ فيقول عثمان؟ قلت ثم انت قال ما انا الا رجل من الرجال رضي الله عنه وارضاه وثبت عنه انه قال لا اجد احدا يفضلني على ابي بكر وعمر الا جلدته حد المفترى - 00:54:15  
الا جلدته حد المفترى لان هذا من الافتراء العظيم كما يبين ذلك عين نفسه رضي الله عنه وارضاه قال الا جلدته حد المفترى وجاء في صحيح البخاري عن ابن عمر قال كنا نخیر - 00:54:40

اي بين الصحابة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنقول خيرهم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان كانوا يخرون اي يفضلون بين الصحابة اي ان هذا امر متقرر - 00:54:54

وابو بكر وعمر هم خير الصحابة على الاطلاق بل هما رضي الله عنهم خير الناس بعد الانبياء في جميع الامم خير الناس بعد الانبياء في جميع الامم وثبت في الحديث عن نبينا عليه الصلاة والسلام - 00:55:09

انه قال ابو بكر وعمر سيدا كهول اهل الجنة من الاولين والآخرين عدا النبيين عدا النبيين وهذا المعنى المتقرر في الحديث يدل عليه القرآن قال كنتم خير امة - 00:55:35

اخرجت للناس وابو بكر وعمر هم خير امة محمد عليه الصلاة والسلام فهما خير الناس بعد الانبياء رضي الله عنهم وارضاهم وعن الصحابة اجمعين قال والسبق في الفضل للصديق مع عمر - 00:55:53

والسبق في الفضل يعني لما ذكر فضل الخلفاء الاربعة وفيهم جاء الحديث عليكم بستي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواخذ وايضا حديث آآ مولاه عليه الصلاة والسلام سفينة - 00:56:15

رضي الله عنه قال الخلافة في امتي ثلاثون سنة اي خلافة بكر وعمر وعثمان علي وعلي مات على رأس الاربعين فهذه ثلاثون سنة تنتهي بخلافة علي رضي الله عنه وارضاه - 00:56:34

هؤلاء الاربعة هم خير اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام لكن يقول الناظم والسبق في الفضل للصديق مع عمران اي افضل هؤلاء ابو بكر وعمر رضي الله عنهم وارضاهم وعن الصحابة اجمعين - 00:56:50

قال والتابعون باحسان لهم وكذا اتباع اتبعهم من قفى الاثر اي ان الفضل بعد ذلك يكون بحسب الاتباع والاهتداء والاقتداء بهدي الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم والتابعون باحسان لهم وكذا اتباع اتبعهم من قفى الاثر - 00:57:10

وقد قال الله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوه بحسنان ومن كان على هدي الصحابة رضي الله عنهم وعلى طريقة الصحابة رضي الله عنهم فهو على الاثر وهو على - 00:57:38

اه الجادة وواجب ذكر كل من صحابته بالخير واجب واجب ذكر كل من صحابته بالخير يجب على كل مسلم ان لا يذكر الصحابة الا بالخير اذا اراد متحدث عن الصحابة لا يتحدث عنهم الا بالخير يذكر فظائلهم مناقبهم مآثرهم - 00:57:57

اخلاقهم ادابهم مروياتهم الى غير ذلك الذكر لهم لا يكون الا ذكر بالخير وهذا تبليه من الناظم على وجوب سلامه اللسان تجاه الصحب الكرام رضي الله عنهم وارضاه لا يذكرهم الا بالخير - 00:58:27

ثناء عليهم وذكرا لمناقبهم وفضائلهم وشمائلهم وخصالهم ودعاء لهم كما قال الله تعالى والسابقو كما قال الله تعالى والذين جاءوا من بعدهم اي من بعد الصحابة المهاجرين منهم والانصار والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاحواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا - 00:58:50

ربنا انك رءوف رحيم فلا يذكرون الا بالخير والكف عما بينهم شجرة اي الامور التي شجرت بين الصحابة يجب على المسلم ان يكتف عن الخوض فيها فمن عقيدة اهل السنة والجماعة الا نخوض فيما شجر بين الصحابة - 00:59:16

وقد قال الله في القرآن تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم مما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون ارأيتם لو ان شخصا من

الاشخاص نظر في كتب التاريخ - 00:59:41

ووجد خلافا احتمم بين اناس في القرن التاسع مثلا او القرن العاشر او القرن الحادى عشر ثم نصب نفسه حكما بينهم واخذ يخوض في تلك الخصومات التي كانت بينهم ونصب نفسه حكما - 00:59:59

الى اي نتيجة سيصل وقد قال الله تلك امة قد خلت لها ما كسبت لكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون فالامر فيما وقع بين الصحابة امر لا شأن للانسان به لا يخوض فيه - 01:00:25

ومن كان منهم مصيبا فله اجران ومن كان منهم مخطئا آله اجر واحد وذنبه مغفور لانهم كلهم كانوا يتحررون الحق ويتحررون الهدى ويتحررون الصواب وليسوا بالمعصومين فمن عقيدة اهل السنة والجماعة ان لا يخاض فيما - 01:00:45

شجرة بين الصحابة ولهذا يؤكد على هذا المعنى في البيت الذي بعده حيث يقول فلا تخض في حروب بينهم وقعت عن اجتهاد لا تخض في حروب بينهم وقعت عن اجتهاد - 01:01:09

تنبه لقوله عن اجتهاد وتذكر قول النبي عليه الصلاة والسلام اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران اذا اجتهد فاخطاً فله اجر واحد وذنبه مغفور فالحروب التي كانت بينهم عن الاجتهاد - 01:01:26

المصيب له اجران والمخطئ له اجر واحد وذنبه مغفور فلا تخض في حروب بينهم وقعت عن اجتهاد وكن ان خضت معذرا وهذا كلام والله جميل يعني يقول لا تخرج ابدا لا تخض في هذا الامر - 01:01:46

لكن ان خضت يعني ان لزم الامر ان تخوض فقط تخوض للاعتذار فقط يعني ان لزم الامر ان تخوض في في هذا الباب يكون من باب آآ الاعتذار لهم رضي الله عنهم والبحث عن تلمس المعاذير - 01:02:09

فمن هذا الباب تدخل وفي هذا المعنى قال اهل العلم اذا خاض اهل الباطل فيهم بالباطل لزم اهل الحق ان يخوضوا فيهم بالحق يعني متى يكون هذا الخوط اذا وجد من يثير في وسط الناس شبها - 01:02:31

ويثير شيء من الطعون او الواقعية في الصحابة لزم اهل الحق والهدى ان يخوضوا في في هذا الباب بالحق دبا عن الصحابة ودفعا عنهم ومن احسن ما كتب في هذا الباب الذي يقول عنه الناظم هنا ان خضت - 01:02:51

اه وكن ان خفت معذرا احسن ما كان يعني في هذا الباب ما كتبه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في كتابه منهاج السنة كتاب من اعظم ما يكون في الذب - 01:03:14

عن الصحابة رضي الله عنهم وارظاهم وكل من كتب بعده عيال عليه رحمه الله تعالى قال والاقتداء بهم في الدين مفترض طرب الله سبحانه وتعالى على العباد الاقتداء بهم انظر - 01:03:31

تقرير ذلك في قوله والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان وانظر ايضا في في ذلك قول الله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتابع - 01:03:54

غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وكذلك قوله تعالى واتبع سبيل من اتاب الي وغير ذلكم من الايات فاقتدى بهم واتبع الاثار وال سور. اقتدى بهم اي بصاحبة النبي - 01:04:11

الكريم عليه الصلاة والسلام واتبع الاثار اي الاحاديث المروية عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام والسور اي اه في كتاب الله تبارك وتعالى وترك معطوف على قوله والاقتداء اي مفترض - 01:04:32

والاقتداء بهم في الدين مفترض وترك ما احدث اه ما احدثه المحدثون اي هذا امر افترضه الله عليه علينا كما ان الله افترض علينا الاقتداء بالصحابه رضي الله عنهم ايضا افترض علينا ان نبتعد عما احدثه المحدثون - 01:04:56

وكثيرا ما يجمع النبي عليه الصلاة والسلام بين الذكر لهذين الفرضين كثيرا ما يجمع عليه الصلاة والسلام بين الذكر لهذين الفرضين. وقد مر معنا انفا حديث عنه صلى الله عليه وسلم جمع فيه بين هذين الفرضين - 01:05:18

وقوله صلى الله عليه وسلم عليكم بستني وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكون بها وعظوا عليها بالنواخذ وياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله ذكر الفرظين - 01:05:41

الاول الاقتداء بهم في الدين والفرز الثاني ترك ما احدثه المحدثون فالله افترض علينا هذين الامرین ان نقتدي في الدين بالصحابة رضي الله عنهم وافتظر علينا ايضا ان نترك ما احدثه - [01:06:04](#)

اه اه المحدثون وقد قال عليه الصلاة والسلام انه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا وقال في الحديث الآخر ستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة قالوا من هم يا رسول الله؟ قال من كان - [01:06:22](#)

على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي ولما جل هذا قال الامام ما لك بن انس رحمة الله تعالى امام دار الهجرة - [01:06:46](#)

من قال في الدين بدعة حسنة فقد زعم ان محمدا صلي الله عليه وسلم خان الرسالة لان الله يقول اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فما لم يكن دينا - [01:07:05](#)

امن محمد صلي الله عليه وسلم واصحابه فلن يكون دينا الى قيام الساعة ما لم يكن دينا زمان محمد صلي الله عليه وسلم واصحابه فلن يكون دينا الى قيام الساعة - [01:07:24](#)

اذا الله افترض علينا على اقتداء الصحابة وافتظر علينا ان نترك كل ما احدثه المحدثون ثم نبه رحمة الله على كثرة المحدثات وخطورتها بقوله فكم ضلاله تبع الدین قد هجر - [01:07:38](#)

وكم للتكثير؟ يعني ما اكثر الضلالات والبدع والاهواء التي ما انزل الله تبارك وتعالى بها من سلطانكم ضلاله تبع اي صار لها اتباع وانصار واعوان والدين قد هجر وهذا ايضا فيه تنبيه انه - [01:08:03](#)

لا يحدث بدعة الا ويضيع بمقابلها سنة كل ما احدثت بدعة ضيع بمقابلها سنة والدين قد هجر يعني عندما تحدث البدع في الناس يأتي بمقابل ذلك هجر السنن بل بلغ الامر - [01:08:30](#)

ان تسبيت بعد بعض البدع ليس فقط في هجر السنن تسبيت بعض البدع في هجر الفرائض واعتبر اشد اعتبار في هذا الباب من يسرر الليل على احتفال محدث اما بمولد - [01:08:52](#)

او مثلا آآ الآسراء والمعراج او غير ذلك وينام عن صلاة الفجر وينام عن صلاة الفجر الليل يسهره احتفالا ولا يفوت فقرة من فقرات الاحتفال وصلاة الفجر التي هي فرض يضيعها - [01:09:13](#)

وصلاة الفجر التي هي فرض من من الفرائض يضيعها وهذه من جنایات البدع على الناس انها يضيع بمقابلها سنن وربما ضاعت فرائض وربما ضاعت فرائض من فرائض دين الله تبارك وتعالى - [01:09:40](#)

والدين قد هجر وهذا فيه تنبيه على ان من اخطر البدع واضرارها الفادحة على اهلها انها يجعلهم يهجرون الدين يهجرون الدين دين الله الذي جاء به رسول الله صلوات الله وسلامه عليه - [01:10:00](#)

ان الهدى ما هدى الهدى اليه وما به الكتاب كتاب الله قد امرا هذا هو الهدى قد كان نبينا عليه الصلاة والسلام اذا خطب الناس كل جمعة يقول اما بعد - [01:10:23](#)

فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدى هدى رسول الله صلي الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة فهذا قول الناظم ان الهدى ما هدى الهدى الي ان الهدى ما هدى الهدى الي ما هدى الهدى اليه رسول الله صلي الله عليه وسلم - [01:10:43](#)

قد قال الله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم فالهدى هدى رسول الله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وما به الكتاب كتاب الله قد امر وقد جاء في الحديث ان نبينا عليه الصلاة والسلام قال تركت فيكم - [01:11:09](#)

ما ان تمسكتم به لن تضلوا. كتاب الله وسننی فمن تمسك بالكتاب والسنن لن يضل فالهدى ما هدى اه اليه رسول الله صلي الله عليه وسلم وما جاء في كتاب الله - [01:11:32](#)

تبارك وتعالى ولما نبه على ان هذا هو الهدى حذر من المراء في الدين بقوله فلا مراء وما في الدين من جدل وهل يجادل الا كل من كفر وهل يجادل الا - [01:11:52](#)

كل من كفر بهذا فيه تحذير من الناظم رحمة الله تعالى تحذير من المراء في دين الله والمجادلة بالباطل ومن الناس من يجادل ومن

الناس من يجادل في الله بغير حق آ - 01:12:13

نعم ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير المجادلة المجادلة التي جاء ذمها في في النصوص في كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم المجادلة بالباطل. بغير علم وبغير هدى - 01:12:38

بغير حجة من كلام الله وكلام اه رسوله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه فلا مراء وما في الدين من جدل وقوله وما في الدين من جدل الدين ليس جدل الدين كتاب وسنة - 01:13:00

ومن جعل دينه عرضاً للخصومات أكثر التنقل كما قال السلف الدين ليس جدل وليس خصومات الدين قال الله قال رسوله ولهذا من الطائف الجميلة التي تذكر في هذا المقام ان رجلا - 01:13:20

اتى الامام مالك رحمة الله وقال اريد ان اتناظر معك قال فان غلبتك قال اتبعك قال فان غلبتني قال تتبعني قال وان جاء ثالث غلبنا قال نتبعه قال يا هذا ليس الدين لمن غالب - 01:13:40

يا هذا ليس الدين لمن غالب ما هي القضية؟ قضية خصومة وجدل. والذي يسكت الآخر هو المحقق ليس الدين لمن غالب الدين قال الله قال رسوله الدين قال الله قال رسوله يقف - 01:14:03

الجميع عند كلام الله وكلام رسوله صلوات الله وسلامه عليه ليس الدين مراء وجدل ولهذا قال السلف قدِّيما من جعل دينه عرضاً للخصومات أكثر التنقل يعني يتنقل من دين الى اخر ومن - 01:14:20

آ عقيدة الى عقيدة ومن ظلاله الى ظلاله اما الذي يعتضم بكتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام فهو الذي يهدى الى الصراط المستقيم وهل يجادل الا كل من كفر - 01:14:37

وهل يجادل الا كل من كفر؟ يعني ما الذي يجادل بآيات الله ووحيه بالباطل لا يكون الا كذلك وهو يشير الى ما رواه ابو داود الطيالسي من حديث ابن عمر وهو حديث ثابت ان النبي عليه الصلاة والسلام قالوا لا تجادلوا في القرآن فان جدالا في القرآن - 01:14:56

كفر لا تجادلوا في القرآن فان جدالا في القرآن كفر وهذا معنى قول الناظم وهل يجادل الا كل من كفر نعم قال رحمة الله تعالى فهاك في مذهب الاسلاف قافية - 01:15:17

نضمن بديعا وجيزا اللفظ مختصرنا. يحوي يحوي مهمات باب في العقيدة من رسالة ابن ابي زيد الذي اشتهر والحمد لله مولانا ونسأله غفران ما قل من ذنب وما كثر ثم الصلاة على من عم بعثته فانذر الثقلين الجن والبشر. ودينه نسخ الاديان اجمعها. وليس بنسخ ما دام - 01:15:34

وحرما محمد خير كل العالمين به ختم النبيين والرشد الكرام جرى وليس من بعده يوحى الى احد ومن اجاز فعل قتله هدرا. والال والصحاب ما ناحت على فنن. وارقى وما غردت - 01:16:00

قمرية سحرا ثم ختم رحمة الله هذا النظم الماتع النافع الجامع المفيد بقوله فهاك في مذهب الاسلاف قافية نضمن بديعا وجيزا اللفظ مختصرنا اي ان هذه المنظومة جاءت بالفاظ وجيزه وكلمات مختصرة - 01:16:17

قافية اه متقنة ونظمن بديع في بيان مذهب الاسلاف ببيان مذهب الاسلاف اي في بيان مذهب عقيدة السلف الصالح رضي الله عنهم وارضاهم يحوي مهمات باب في العقيدة من رسالة ابن ابي زيد الذي اشتهر - 01:16:46

اه اي ان هذا النظم يشتمل على مهمات الاعتقاد وبين رحمة الله انه اخذ هذه المهمات في الاعتقاد من باب في العقيدة من رسالة ابن ابي زيد ابن ابي زيد القىرواني ويقال له مالك الصغير له كتاب - 01:17:12

اه عنوانه الرسالة فصل فيه الاحكام الصلاة والصيام والاحكام الفقهية ذكرها مفصلة في الكتاب لكنه جعل في مقدمته باب في اه العقيدة باب في العقيدة واصول الديانات ما تتطيق الالسن وفي اصول الديانات - 01:17:35

وهذا الباب طبع مختصرا وافرد وحده وعظم نفعه وكثرت الاستفادة منه في يقول رحمة الله انه نظم في في هذه الابيات ذلك الباب الذي هو احد ابواب او اول ابواب كتاب - 01:18:04

الرسالة لابن ابي زيد القيرواني ثم ختم بما بدأ به وهو حمد الله قال والحمد لله مولانا ونسأله غفران ما قل من ذنب وما كثر ونسأله  
غفرانا ما قل من ذنب وما كثر اي نسأله تبارك وتعالى ان يغفر لنا - 01:18:27

اه ذنوبنا كلها القليل منها والكثير. وفي الدعاء المأثور اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله اوله وآخره سره وعلنه وقولهم اه ما قل من  
ذنب وما كثر يأتي على لسان بعض العوام - 01:18:53

استغفار فيه انتقاد وعليه ملحوظ يقولون استغفر الله العظيم من كل ذنب عظيم استغفر الله العظيم من كل ذنب عظيم. لماذا هذا  
التقييد؟ من كل ذنب عظيم قل من ذنبي كله - 01:19:15

دقه وجله اوله وآخره سره وعلنه ومقام الاستغفار مقام تفصيل لكترة الذنوب كبارا وصغرى متقدما ومتاخرا اللهم اغفر لي ما قدمت  
وما اخررت وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت وما انت اعلم به مني - 01:19:31

لا لا تحصر الاستغفار في الذنب العظيم وإنما يستغفر من الذنب كله دقة وجلة اوله وآخره سره وعلنه غفران ما قل من ذنب وما كثر  
ثم الصلاة على من عم - 01:19:55

بعنته فانذر الثقلين الجن والبشر الصلاة والسلام على من بعث رحمة للعالمين صلوات الله وسلامه عليه وارسل للثقلين الجن والانس  
فرسالته عامة ودينه نسخ الاديان اجمعها دين نبينا عليه الصلاة والسلام ناسخا لكل الاديان  
بعد - 01:20:17

قد قال عليه الصلاة والسلام لو كان موسى حي ما وسعه الا اتباعي ولما ينزل عيسى في اخر الزمان يحكم هدي النبي الكريم وشريعة  
نبينا محمد عليه الصلاة والسلام ادينا نسخ الاديان اجمعها - 01:20:53

وليس ينسخ وليس هذا الدين الذي بعث به نبينا عليه الصلاة والسلام ينسخ لا ينسخه شيء اطلاقا ما دام الصفا وحرا  
جبلان معروfan في مكة اي لا ينسخه شيء اطلاقا - 01:21:14

لان النبي عليه الصلاة والسلام خاتم النبيين ولا نبي بعده صلوات الله وسلامه عليه. ولهذا قال في البيت الذي بعده محمد خير كل  
العالمين به ختم النبيين والرسل الكرام جرى - 01:21:34

ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين. فهو عليه الصلاة والسلام خاتم النبيين ختم ختمت به النبوات  
والرسالات فلا نبي بعده ولا رسول صلوات الله - 01:21:58

وسلامه وبركاته عليه ولا نبي بعده قال الناظم وليس من بعده يوحى الى احد لا نبي بعده صلوات الله وسلامه عليه وجاء في سنن  
ابي داود من حديث ثوبان آآ رضي الله عنه ان النبي صلی الله عليه وسلم قال سيكون في امتی كذابون ثلاثون. كلهم يدعى -  
01:22:14

انه نبي ولا نبي بعدي وانا خاتم النبيين. صلوات الله وسلامه عليه فليس وليس من بعده يوحى الى احد ومن اجاز محل قتله هدر اي  
منا اجاز ان ان اجاز ان يكون بعد النبي عليه الصلاة والسلام احد يوحى اليه - 01:22:41  
ويبدأ ويكون نبيا رسولا من اجاز ذلك فحل قتلته هدرا يعني انه بهذا العمل آآ اصبح آآ اه كما وصف رحمه الله حل قتلته هدرا. حل قتلته  
هدرا اي دمه يكون هدر - 01:23:08

ومما ينبه عليه في في هذا المقام ان مثل اه هذا التنفيذ للحكام انما يكون لولاة الامر انما يكون آآ لولاة الامر لا لاحاد الناس  
وافرادهم والال والصحب اي ثم الصلاة على والسلام على ال - 01:23:30

والصحب رضي الله عنهم وارظاهم ما ناحت على فنن وارقى وما غردت قمرية سحرا اي صلاة وسلاما دائمين آآ مستمررين لأن آآ هذا  
الذي ذكره رحمه الله شيء مستمر ما ناحت على فنن وارقى وما غردت - 01:23:57

قمرية سحرة هذا مستمر كل يوم فالمراد ان الصلاة الدائمة ومستمرة على النبي الكريم صلوات الله اه وسلامه عليه وبهذا يكون ختم  
رحمه الله تعالى هذا النظم النافع المفيد نسأل الله عز وجل - 01:24:23

ان يجزي ناظمه خير الجزاء وان ينفعنا جميعا اه بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا اه شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين

انه تبارك وتعالى سميع - 01:24:45

قريب اه مجيب وابنه ان الاسبوع القادر آ ستكون القراءة في منظومة اخرى نافعة جدا ومفيدة لطالب العلم وال الحاجة الى دراستها وامثالها ماسة وهي منظومة بعنوان الحكم منظومة بعنوان الحكم لابي الفتح البوستي رحمة الله تعالى المتوفى -

01:25:04

عام اربع مئة للهجرة وهي آ اه منظومة مليئة بالحكم والوصايا آ العظيمة والاداب العالية والاخلاق آ الرفيعة ونقرأها باذن الله تبارك وتعالى اعتبارا من السبت القادم واطلب من الاخوة - 01:25:34

الكرام آ ان يجعلوا هذه الفترة الى لقائنا يوم السبت آ مجالا للتعرف على هذا هذا النظم آ في في مطالعة سيرة الناظم وايضا النظر في آ المنظومة والبحث في كلام اهل العلم في الثناء - 01:26:01

على هذا النظم وايضا هل شرحت وهل لها شروحات قديمة او حديثة؟ يعني تكون هذه اه فرصة للدخول في المكتبات والبحث والتنقيب ومن وجد الفوائد الثمينة التي يحتاج اليها الجميع يتحفنا بها - 01:26:25  
ونستفيد منها باذن الله جميعا. اسأل الله عز وجل ان ينفعنا اه اجمعين وان يزيدنا علما وهدى وتقى وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد - 01:26:45  
والله وصحبه اجمعين - 01:27:05